

هل تربية الكلب يعتبر من الرفق بالحيوان؟

ابني يطلب تربية كلب و خاصة ان له صديق مسلم بقوله في كندا يعتبر من باب الرفق بالحيوان؟

لا يجوز للمسلم أن يقتني الكلب ، إلا إذا كان محتاجاً إلى هذا الكلب في الصيد أو حراسة الماشية أو حراسة الزرع .

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (مَنْ أَمْسَكَ كَلْبًا فَإِنَّهُ يَنْقُصُ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ عَمَلِهِ قِيرَاطٌ إِلَّا كَلْبَ حَرْثٍ أَوْ مَاشِيَةٍ) .

وروى مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (مَنْ أَقْتَنَى كَلْبًا لَيْسَ بِكَلْبِ صَيْدٍ وَلَا مَاشِيَةٍ وَلَا أَرْضٍ فَإِنَّهُ يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِهِ قِيرَاطَانِ كُلَّ يَوْمٍ) .

وروى ابن ماجه عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : (إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ) صححه الألباني في صحيح ابن ماجه .

فهذه الأحاديث تدل على تحريم اقتناء الكلب إلا ما استثناه الرسول صلى الله عليه وسلم .



والقيراط هو مقدار معلوم عند الله تعالى ، والمراد ينقص جزء من أجر عمله .

قال الإمام النووي امتناع دخول ملائكة الرحمة بيته وصلاتها فيه واستغفارها له وتبريكها عليه وعلى بيته ودفعها أذى الشيطان لأن الكلب منهي عنه ولكثرة أكله النجاسات ولأن بعضها يسمى شيطانا كما جاء به الحديث والملائكة ضد الشياطين ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة القبيحة وسببا في ترويع الآمنين

هل يجوز اقتناء الكلب لحراسة البيوت ؟

لم يستثن النبي صلى الله عليه وسلم من تحريم اقتناء الكلب إلا ثلاثة فقط ، وهي : كلب الصيد ، وحراسة الماشية ، وحراسة الزرع .

فذهب بعض العلماء إلى أنه لا يجوز اقتناء الكلب لسبب غير هذه الأسباب الثلاثة ، وذهب آخرون إلى أنه يجوز أن يقاس على هذه الثلاثة ما كان مثلها أو أولى ، كحراسة البيوت ، لأنه إذا جاز اقتناء الكلب لحراسة الماشية والزرع فجواز اقتنائه لحراسة البيوت من باب أولى .

أما موضوع الرفق فليس معنى الرفق بالحيوان والإحسان إليه بإطعامه أو عدم تعذيبه والقسوة عليه جواز اقتنائه إذا حرم الشرع ذلك وعندنا جواز تربية القطط والعصافير وغيرها مباح.

رأي العلم في تربية الكلاب



تتسبب الكلاب بداء الكلب، وهو مرضٌ فيروسي ينتقلُ إلى الإنسان بواسطة
لُعاب الكلب، وتتسبب العدوى بداء الكلب بعشرات الآلاف من الوفيات سنوياً
مُعظمها في آسيا وأفريقيا، ويُشكّل الأطفال دون سنّ الخامسة عشرة 40% من
المُتعرّضين لعضّات الكلاب المُشتبه بإصابتهم بهذا المرض، بحسب منظمة
الصحة العالمية. وليس داء الكلب هو المرض الوحيد الذي تتسبب به الكلاب،
فالأكياس المائية في الرئة كذلك مرضٌ تتسبب به الدودة الشريطية الشوكية
التي تتواجد في فضلات الكلاب، وتحدث العدوى للإنسان بتناوله طعاماً ملوثاً
بفضلات الكلاب الحاملة لبيض هذه الدودة، وتكمن خطورة هذا المرض في
طول مُكوّنه في الجهاز التنفسيّ دون أعراضٍ مُلفتة، كما أنّ علاجه غالباً ما
يكون بالتدخل الجراحيّ لإزالة هذه الأكياس التي إن طال بقاؤها في الجسم قد
تنفجر داخله.